وَسَائِلُ مُعَالَجَةِ الفَقْرِ فِي العَهْدِ النَّبَوِيِّ

ماجد بن صالح بن مشعان الموقد

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الشريعة- قسم الاقتصاد الإسلامي
(٠٣٢)

وسائلُ معالجةِ الفقرِ في العهدِ النبويِّ (أهلُ الصُّفَّةِ أنموذجًا)

مشروعٌ بحثيٌّ لإكمال متطلَّبات الحُصولِ على درجة العالميَّة (الماجستير)

إعداد الطالب:

ماجد بن صالح بن مشعان الموقد

إشراف

الأستاذ الدكتور:

عز الدين بن مالك الطيب محمد

العام الجامعي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقدْ قرَّرت لجنةُ المناقشة منْحَ هذا البحثِ درجةَ الماجستير في الاقتصاد الإسلاميِّ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشَّرَف الأولى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

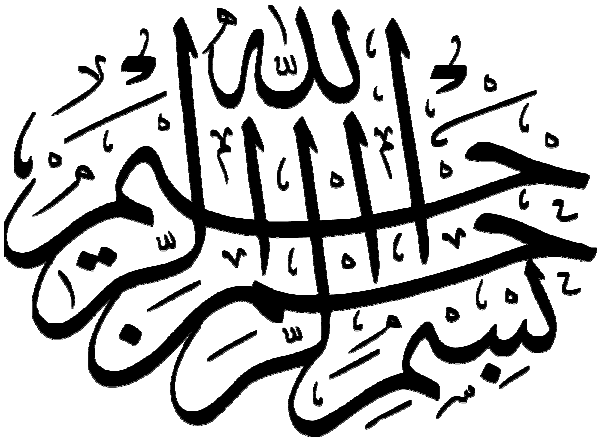

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ملخَّص البَحث

هذا بحثٌ تَكميليٌّ معدٌّ لنَيْلِ دَرجة الماجستير في الاقتصادِ الإسلاميِّ للعام الدِّراسي ١٤٣٥هـ- ١٤٣٦هـ، وقد تقدَّم به الطَّالب ماجد بن صالح الموقد، وأشرف عليه فضيلةُ الأستاذ الدكتور عز الدين بن مالك الطيب محمد الأستاذ بقسم الاقتصاد الإسلامي بالجامعة الإسلامية.

عنوان البحث: وسائل معالجة الفقر في العهد النبوي (الصُّفَّة نموذجًا)، واحتوى على مقدِّمة، وفصل تمهيدي، وفصلين يندرج تحتَها عددٌ من المباحث والمطالب، وخاتمة، وتوصيات.

يُناقش البحث وسائلَ معالجة الفقر في العهد النبوي، وبالتطبيق على أحد أهمِّ هذه الوسائل، وهو نموذج أهل الصُّفَّة الذي تطلَّبتْه مرحلة ما بعد الهجرة من مكَّة إلى المدينة وما نتَج عن ذلك من أسباب أدَّت إلى الفقر، وجاء نموذج الصُّفَّة كأحد أهمِّ الحلول النبويَّة لمعالجته، وتظهر مشكلةُ البحث من خلال طرْح التساؤلات التالية:

أ- كيف تمَّت محاربةُ الفقر في العهد النبويِّ عبْرَ نموذج الصُّفَّة؟

ب- هل أثبت نموذجُ الصُّفَّة فعاليتَه في محاربةِ الفقر في العهد النبويِّ؟

ج- هل يُمكِن تطبيقُ نموذج الصُّفَّة في العصر الحاضر؟ وبأيِّ كيفيَّة ووسيلةٍ؟

ويقوم البحثُ- بعون الله وتوفيقه- على المنهجِ الوصفيِّ والتحليليِّ والاستنباطي، الذي يعتمد على دراسة نموذج أهل الصُّفَّة بِوَصْفِه كما كان في عهد الرسول ﷺ، ومعرفة كيفيَّة مُعالجَة النموذج للفقر، وتحليل مدى نجاحه وكفاءته؛ ليتمَّ الاستنباطُ عن مدى إمكانية التطبيقِ المعاصِرِ له

وخلَص الباحثُ إلى نجاحِ نموذج أهل الصُّفَّة في تحقيق أهدافه، وتحقيقه لأهمِّ مقاصد الشريعة، وكفاءته الاقتصاديَّة والتوظيفية والتنظيمية، وتحقيقه لنموذجٍ فريدٍ للمعادلة الرياضية المتضمِّنة وجودَ علاقة طردية بين زيادة الموارد وتحقق الأهداف، بينما حقَّق نموذجُ أهل الصُّفَّة إمكانية تحقق معادلة طردية بين نقص الموارد وتحقق الأهداف، وإمكانية تطبيق

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

النموذج في العصر الحاضر وممَّا أوصى به الباحث:

١. ضرورة التأصيل العلمي لمناهج الاقتصاد الإسلامي بالرجوع للقرآن الكريم والهدي النبوي.

٢. القيام بالمزيد من الأبحاث التطبيقية الاقتصادية للعهد النبوي.

٣. ربط الدراسات الاقتصادية بالعقيدة الإسلامية الصحيحة.

٤. أن تتضمَّن بحوث قياس الكفاءة الاقتصادية معايير النجاح الأخروي وما يحقِّقُه الفرد لدينه ووطنه وأمَّته.

٥. إعداد دراسات تتعلَّق بمدى تحقق العلاقة الطردية بين نقص الموارد وتحقيق الأهداف.

٦. حث الدعاة وطلبة العلم توضيح الفرق بين التصوف وأهل الصُّفَّة.

٧. إعداد دراسات تطبيقية للوسائل الأخرى لمعالجة الفقر في العهد النبوي وكيفيَّة تطبيقها في العصر الحاضر.

٨. التوصية بتطبيق النموذج في المساجد بشكل مباشر وإعداد دراسات أخرى عن إمكانية تطبيق النموذج في معسكرات اللاجئين والسجون والأسواق المركزية وتهيئتها للتطبيق أسوة بالنموذج.

٩. دراسة واستخلاص النظريات الاقتصادية من أقول الرسول الكريم ﷺ.

١٠. دراسة واستخلاص النظريات الاقتصادية للصحابة رضوان الله عليهم، كونها نتاج تربية وتنمية فكرية رعاها الرسول الكريم ﷺ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

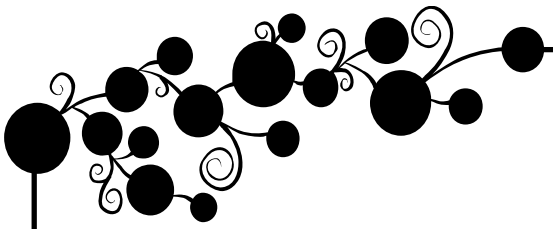

إهداء

إلى والديَّ أطال الله في عمرهما على طاعته

وإلى زوجتي وأولادي

الذين تحمَّلوا تقصيري في حقِّهم طيلةَ أيام الدِّراسة والبحث

إلى إخوتي وأخواتي

إلى مشايخي

إلى أقاربي

إلى زُملائي

إلى كل مسلم ومسلمة

وإلى كلِّ مَن ساعدني في إنجاز هذا البحث

أُهدي هذا الجهدَ المتواضِع

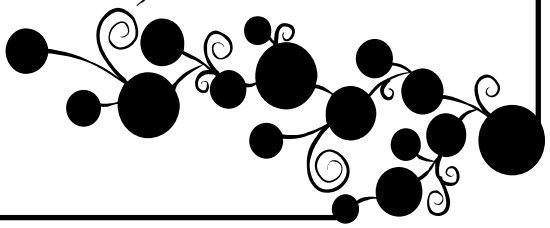

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

شكرٌ وتقديرٌ

إذا لم يكُن عونٌ من اللّه للفتَى * * فأوَّلُ ما يجني عليه اجتهادُه

فالحمدُ لله العليم الكريم، والشُّكر والفضل والمنَّة له وحْدَه،

أحمده حمدًا وثناءً يليق بجلالِ وجهه وعظيم سُلطانه

والصَّلاة والسلام على خيرِ البريَّة نبينا محمَّد عليه أفضل الصلاة والسلام

والشُّكر بعدَ شُكر الله للجامعة الإسلامية وكلية الشريعة وقسم الإقتصاد الإسلامي

ورئيسه الشيخ الدكتور /مسلم الفزي، وللمشرِف على هذا البحث

الدكتور الفاضل/ **عز الدين بن مالك الطيب محمد**

أستاذ الاقتِصاد الإسلامي في كلّيَة الشريعة بالجامعة الإسلاميَّة

والشُّكر موصولٌ لأعضاء لجنة المناقشة الموقَّرين

أسال اللهَ الكريم أن يحفظَهم ويُديم عليهم الصحةَ والعافية، وأن يبارك في عمرِهم وعملِهم

والشُّكر والتقديرُ موصولٌ لكل مَن أسهم في إنجاز هذا البحثِ بأيِّ إسهام كان

فجزَى اللهُ الجميعَ خيرَ الجزاء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المقدِّمة

الحمدُ لله ربِّ العالَمين، والعاقبةُ للمتَّقين، ولا عُدوانَ إلَّا على الظالمين، وأشهد أنْ لا إله إلَّا الله، وحْده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبدُه ورسوله، صلَّى الله عليه وآله وصحبه وسلَّم.

وبعدُ فيُعاني المجتمعُ العالميُّ من مشكلةِ الفقر، ويُحاول جاهدًا البحثَ عن حلول جادَّة للقضاء عليه أو التقليل من آثارِه، كما أنَّ الإحصائيات الرسميَّة للمنظَّمات الدوليَّة تُنذر بوقوعِ كارثةٍ إنسانيَّة جرَّاءَ النموِّ المطَّرد لأعداد الفُقراء في العالم، وفي خِضَمِّ هذا البحث كان لزامًا علينا- كمُسلمين- أنْ نبحثَ عن هذه الحلول في التراث الإسلاميِّ العظيم، وفي هَدْي الرسول الكريم ﷺ، الذي أقام في صدْر الإسلام دولةً متطوِّرة مكتملةَ الأركان، وكان من أهمِّ الأُسس الاقتصادية التي أقامها محاربةُ الفقر عبْرَ نماذجَ عِدَّة؛ منها: (المؤاخاة، والتوزيع العادِل للثروة، ونموذج الصُّفَّة محلُّ بحثنا هذا)، ونماذج أخرى كثيرة اتَّسمتْ بالطَّابع الاقتصادي الإسلامي، ممَّا يَفرِض علينا الغوصَ في أعماقِ هذا الفِكر الاقتصاديِّ المتقدِّم.

ولَمَّا كان لزامًا عليَّ البحثُ عن موضوع لإكمالِ مُتطلَّبات الحصولِ على درجة العالميَّة في قِسم الاقتصاد الإسلامي، وبعد البحث في النموذج الاقتصاديِّ الإسلامي الأصيل، وبعدَ استشارة مشايخي وأساتذتي؛ وقَع اختياري على موضوع أسميتُه:

«وسائِل مُعالَجة الفقرِ في العهدِ النبويِّ (الصُّفَّة نموذجًا)»

كإحدى وسائل مُحاربةِ الفقر؛ لدِراسته من جميع جوانبِه، وتقييمه، ومعرفة إمكانية تطبيقه في العصرِ الحاضر وَفقَ التقسيم المشار له أدناه.

الأهميَّة العِلميَّة للموضوع:

يُسهِمُ البحث الحالي في:

١- إبراز الفِكر الاقتصاديِّ الإسلاميِّ، وقُدرته على حلِّ المشاكِل الاقتصادية وتحليلها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- مَعرِفة طُرُق محاربةِ الفقر في العهد النبويِّ.

٣- إمكانية التطبيق المعاصِر لهذه الطُّرُق؛ ومنها: نموذج أهل الصُّفَّة.

أسبابُ اختيارِ الموضوع:

١- العملُ على إبرازِ مزايا الفِكر الاقتصاديِّ النبويِّ، وإظهارها للمجتمع.

٢- انصراف الاقتصاديِّين في بُحوثهم إلى النظريات الاقتصاديَّة الحديثة، دون الاتِّجاهِ إلى ما في الإسلامِ من حلول.

٣- زيادة عددِ الفقراء في العالَم.[١]

الدراسات السابقة:

١- أصحاب الصُّفَّة: أبو تراب الظاهري، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، اقتصر المؤلف رحمه الله على تعداد أسماء أهل الصفة فقط .

٢-رجحان الكفَّة في بيان نُبذة من أخبار أهل الصُّفَّة: الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات، دار السلف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، تضمن أخبار أهل الصُّفَّة إلا إنها لم تكن ذات طابع اقتصادي.

٣-أهل الصُّفَّة ودورهم في انتشار الإسلام: تنيضب الفايدي، مكتبة المغامسي، المدينة، ١٤٣٥هـ ، تضمن شرح لأدوار أهل الصُّفَّة في نشر الاسلام وترجمة لعدد كبير منهم .

٤- أهل الصُّفَّة بعيدًا عن الوَهْم والخيال؛ صالح احمد الشامي، دار القلم، دمشق ١٤١٢هـ، (ص: ٥٩)، تضمن نقض الاوهام والأخبار غير الصحيحة عن أهل الصُّفَّة وشرح لبعض أحوالهم .

---

[١] تشير إحصائية منظمة الامم المتحدة المنشورة على موقع المنظمة على شبكة الإنرنت على الرابط ١-http://www.un.org/ar/zerohunger/#&panel بأن عدد الجياع في العالم يقارب ٨٠٠ مليون وقد أنشئء على الموقع قسم خاص للقضاء على الجوع بعنوان (تحدي القضاء على الجوع) باعتباره أحد أهداف المنظمة للألفية الحالية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥. الصُّفة تاريخها- أصحابها، دراسة تاريخية توثيقية، محمود محمد حمو، بحث منشور في مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة-العدد (٢٩) ، وهي دراسة متميزة جداً عن أهل الصُّفَّة وقد كانت مرجعاً هاماً لهذا البحث وساعدت الباحث في الوصول للمراجع الأخرى لا سيما في تراجم أهل الصفة وتعريفها ومكانها وتاريخها ، وتختلف عن بحثنا هذا بكونها ليست دراسة إقتصادية متخصصة ولم تتضمن جميع المصادر الاقتصادية لأهل الصُّفَّة إضافة إلى عدم تطرقها لتقويم نموذج أهل الصُّفَّة من الناحية الاإقتصادية .

كما يوجد دراسات أخرى قديمة وحديثة تناولت أهل الصُّفَّة إلا أننا لم نجد من خلال بحثنا أي دراسة إقتصادية متخصصة لأهل الصُّفَّة ، بينما ستختصُّ هذه الدراسة بالجانبِ الاقتصاديِّ للموضوع بعون الله وتوفيقه.

وتتحدد المشكلة في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- كيف تَمَّتْ مُحاربة الفقر في العهد النبوي عبر نموذج الصُّفَّة؟

٢- هل أثبت نموذج الصُّفَّة فعاليته في محاربة الفقر في العهد النبوي؟

٣- هل يمكن تطبيق نموذج الصُّفَّة في العصر الحاضر؟ وبأي كيفيَّةٍ ووسيلةٍ؟

حدود البحث:

الحدود الزمانية: دراسة نموذج أهل الصُّفَّة في العهد النبوي.

الحدود المكانية: دراسة الحالة الاقتصادية للمسلمين بعد الهجرة في المدينة المنورة وخصوصاً أهل الصُّفَّة منهم .

أهداف الدراسة:

١- الكَشْف عن محاسن الاقتصاد الإسلامي، وصلاحيته للتطبيق في كل زمان ومكان.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢- الكَشْف عن نموذج الصُّفَّة كأحد الحُلول لمحارَبة الفَقْر في العَهْد النبَوي، ودراسته بشكل متعمِّقٍ.

٣- معرفة إمكانية التطبيق المعاصر لنموذج الصُّفَّة، كأحد وسائل مُحارَبة الفقرِ.

خطة البحث:

تتكوَّن خُطة البحث مِن: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على الافتِتاحِيَّة، والأهمية العِلْمِيَّة للموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، والدِّراسات السابقة، ومشكلة البحث، وحُدود البحث، وأهداف البحث، وخُطَّة البحث، ومنهج البحث.

الفصل التمهيدي: في شرح مفردات العنوان (الفقر، وسائل معالجته في العَهْد النبَوي، أهل الصُّفَّة):

المبحث الأول: حالة الفقر في العَهْد النبَوي، وفيه ثلاثةُ مَطالب:

المَطْلَب الأولُ: مَاهِيَّة الفقر في الإسلام.

المَطْلَب الثاني: أسباب الفقر في العَهْد النبَوي.

المَطْلَب الثالث: الحالة الاقتِصاديَّة للمسلمين في المجتمع المدَني.

المبحث الثاني: وسائل مُعالَجَة الفقر في العَهْد النبَوي، وفيه ستةُ مَطالب:

المَطْلَب الأول: المؤاخاة.

المَطْلَب الثاني: الزَّكاة.

المَطْلَب الثالث: الحَثُّ على الصدقة والتبَرُّع.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المَطْلَب الرابع: الحَثُّ على العمل.

المَطْلَب الخامس: الوقف.

المَطْلَب السادس: نموذج أهل الصُّفَّة.

المبحث الثالث: التعريف بنموذج الصُّفَّة، وفيه أربعةُ مَطالب:

المَطْلَب الأول: التعريف باسم الصُّفَّة.

المَطْلَب الثاني: تاريخ الصُّفَّة (بدايتها ونهايتها).

المَطْلَب الثالث: مكان الصُّفَّة.

المَطْلَب الرابع: أصحاب الصُّفَّة.

الفصل الأول: الموارد الاقتِصاديَّة لأهل الصُّفَّة، وفيه ثلاثةُ مَباحِث:

المبحث الأول: المصادر الذاتيَّة:

المَطْلَب الأول: العمل.

المَطْلَب الثاني: الغنائم.

المبحث الثاني: المَصادر الرسمية:

المَطْلَب الأول: مَصادر بيت المال.

المَطْلَب الثاني: الزَّكاة.

المبحث الثالث: المِصادر غير الرسميَّة.

المَطْلَب الأول: الصدَقات والهِبات.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المَطْلَب الثاني: الأوقاف.

الفصل الثاني: تقويم نموذج الصُّفَّة وإمكانية تطبيقه، وفيه مَبحثان:

المبحث الأول: تقويم كفاءة نموذج الصُّفَّة، وفيه ثلاثةُ مَطالب:

المَطْلَب الأول: الكَفاءَة الاقتِصاديَّة.

المَطْلَب الثاني: الكَفاءَة التَّوْظيفيَّة.

المَطْلَب الثالث: الكَفاءَة التنظيمية.

المبحث الثاني: إمكانية التطبيق المُعاصِر، وفيه ثلاثةُ مَطالب:

المَطْلَب الأول: المساجد.

المَطْلَب الثاني: مُعَسْكَرات اللاَّجئين.

الخاتمة: وفيها ذكرُ أهم النتائج والتوصيات.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفهارس:

أولًا: فهرس الآيات القرآنيَّة.

ثانيًا: فهرس الأحاديث والآثار.

ثالثًا: قائمة المِصادر والمراجع.

رابعًا: فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

أولًا: يقوم البحثُ- بعون الله وتوفيقه- على منهج دراسة الحالة والمنهج الاستنباطي، الذي يعتمد على دراسة نموذج أهل الصُّفَّة بِوَصْفِه كما كان في عهد الرسول ﷺ، ومعرفة كيفيَّة مُعالجَة النموذج للفقر، وتحليل مدى نجاحه وكفاءته؛ ليتمَّ الاستنباطُ عن مدى إمكانية التطبيقِ المعاصِرِ له.

ثانيًا: منهج التعليق والتهميش سيكون على النحو التالي:

عزْوُ الآيات القرآنيَّة إلى سُوَرِها؛ بذِكْر اسم السورة، ورقْمِ الآية، مع كتابتها بالرَّسْم العُثماني.

وضع الأحاديث الشريفة بين قوسين مزدوجين هكذا »...«.

تخريجُ الأحاديثِ الشريفةِ الواردة في البحث مِن كُتُب السُّنَّة، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بتخريجه منهما؛ بذِكْرِ الكتاب، والباب، ورقْم الحديث، والجزء والصفحة، وإن لم يكنْ فيهما اجتهدتُ بتخريجه من مَظَانِّه، مع ذِكْر كلام أهل العلم عليه صِحَّةً وضَعْفًا.

ترجمة مختصرة للأعلام الذين تَرِدُ أسماؤهم في صُلْبِ البحث.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

توثيق نُصوص العلماء وآرائهم مِن كُتُبِهم مباشرةً.

توثيق الإحْصائيَّات المتَعَلِّقة بالمشروع، وعمل الجداول اللازمة، حسب ما تَقْتَضِيه طبيعةُ البحث.

التعريف بالمصْطَلَحات والكلمات الغريبة الورادة في البحث.

الالْتِزامِ بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبطٍ.

ذِكْر خاتمة البحث.

وَضْع الفهارس الفنِّيَّة اللازمة- كما في الخطة.

وَضْع الملاحق ذات العلاقة بالدراسة- إنْ وُجِدَتْ.